

## ١١- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي

### للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للعاشر من شهر ربيع الآخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:00:18

هذا المجلس هو المجلس الحالي عشر من مجالس هذا الكتاب القراءة والتعليق عليه تفضل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله رحمه الله تعالى ان قلت ان الله اخبر في غير موضع ان الله انه لا يهدي القوم الظالمين - 00:00:38

ولا يهدي القوم الفاسقين والقوم الكافرين وال مجرمين ونحوهم الواقع انه هدى كثيرا من الظالمين والفاسقين وال القوم الكافرين مع ان قوله صدق وحق لا يخالف الواقع ابدا الجواب ان الذي اخبر انه لا يهديهم الذين حقت عليهم الشقاوة - 00:01:00

وكلمة العذاب فانها اذا حقت وتحقق وثبتت ووجبت ان هذا لا يتغير ولا يتبدل. قال الله تعالى وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار حملة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون - 00:01:23

ان الذين حقت عليهم حملة ربك لا يؤمنون ولو جاءته كل عيد حتى يوم العذاب الاليم وذلك من الآيات الدالات على هذا المعنى هؤلاء الذين وهؤلاء هم الذين اقتضت حكمة الله تعالى انه لا يهديهم لكونهم لا يصلحون الهدية ولا تليق بهم - 00:01:44

فلو علم فيهم خيرا لاسماعهم ولو اسماعهم لتلوجهم هم الذين مرضوا على اسباب الشقاء فرضوها واختاروها على الهدى واما من سبقت لهم من الله الحسنة فان الله تعالى يهديهم ولو جرى منهم ما جرى - 00:02:03

تعالى هذا كثيرا من ائمة الكفر المحاربين لله له ولرسوله وكتبه المهدىين والله علیم حکیم. فالذین اخبار عنهم انه لا يهديهم الذين حقت عليهم الشکوی والذین هدأهیم والذین سبقت لهم منه الحسنة - 00:02:20

ووکوع الهدایة عوکیا على شین اخرا ولم يحصل تناقض ولله الحمد بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله ریطة هذه المسألة في المسألة السابقة وهو يهدي السبیل يقول کیف یعنی یهدي - 00:02:36

اھد الصراط المستقیم واهد الى سبیلی واهد الى طریقه ونجد اناس لا یهديهم صرخ القرآن انه لا یهدي لا یهدي القوم الظالمین والفاسقین الى اخره یعنی کانه يقول هذه الآیة - 00:02:58

لأنها متناقضة معاي اخرى هذا ما یسمیه بما یوهم التعارض لیش یتعارضا ولا تناقض؟ القرآن ليس فيه تعارض ولا تناقض لكن قد یوهم عند المستمع او لاؤل واحدة والناظر في القرآن لاؤل وهلة ان ذلك - 00:03:14

یوهم التعارض لكن الحقيقة ما في ولذلك الشيخ وجه هذا كيف نجمع بين الامرین یهدي ولا یهدي قال الذين قال الله فيهم والله لا یهدي القوم الفاسقین هم الذين حقت عليهم الشقاوة - 00:03:34

وهوکلاء لا تملك لهم شيء ما تملك لهم هداية قوله تعالى ان الذين کفروا سواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا یعلمون هذی یسمیه علماء الاصول هذا العام المخصوص - 00:03:54

العام المخصوص یعنی هو في ظاهره عام ولكنه مخصوص في شيء معین قوله مثلا لا یهدي القوم. القوم هذی الف ولام الاستغراف

كاملة جنس القوم الفاسقين الذين اتصفوا بالفسق لا يهديهم - 00:04:13

يقول من من كتبت عليه الشقاوة فانه لا يحتذى ابدا ومن كتبت عليه الهدایة فانه يهتدي هذا وجهه يعني هذا جيد يعني من کلام الشيخ انه جمع بين الامرین - 00:04:32

لكن في في کلام هنا قال واما من سبقت لهم من الله الحسن ان الله تعالى يهديهم ولو جرى منهم ما جرى فانه تعالى هدى كثيرا من ائمة الكفر المحاربين - 00:04:46

يعني يظهر والله اعلم ان الذين واجروا وظلموا ينقسمون قسمين اسم وقعوا في هذه الجرائم ولكن الله كتب لهم السعادة هؤلاء اذا اذا سلكوا طريق الهدایة فان الله يوفهم يوفهم ويهدیهم فجدا نجد الان في الواقع - 00:04:59

كثير من كانوا على فسق وعلى ضلال اصيروا ائمة في الاسلام صار لهم ما لهم من التأثير والدعاة الى الله وهم كانوا على فسق وضلال هؤلاء سبق في علم الله انهم يهتدون فهذاهم الله لما كانوا ماذا؟ لما تسببوا في - 00:05:24

الهدایة يعني بحثوا عن طريق الهدایة كما قال سبحانه قال والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلا واما الذين بقوا في ضلالهم وشدائهم هؤلاء هم الذين لم يرد الله فيه خيرا - 00:05:43

ثم قال تعالى فولوا واسمعهم يعني ما في شيء هدایة يعني هذا الذي اراد الشيخ رحمه وكأنه جمع بهذا الوجه جعل الفاسقين وال مجرمين على نوعين قال سعي الانسان في دفع اسباب التهمة السيئة عن نفسه والعار والفضيحة ليس بعار - 00:05:58

وذلك من سب الاخيار ولها لم يجب اه لم يجب حين دعاه الى الخروج من السجن لم يجب ولها لم يجب يوسف عليه السلام الداعي حين دعاه الى الخروج من السجن الحضور عند الملك - 00:06:22

حتى يتحقق الناس براءة ما قيل فيه فلما جاءه الرسول خير ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي ايديهن ماذا يقصد الشيخ بقوله هنا انك انت اذا دفعت التهمة عن نفسك - 00:06:38

ليس بامر مذموم انه اذا اذا كنت متهمة الجريمة من الجرائم ثم اردت ان ان ان تدفع عنك هذى الجريمة يأتيك بعض الناس يقول لك لا تفضح نفسك لا تفضح نفسك الله ساتر عليك ترود - 00:06:57

لا هذا بالعكس هذا وازالة الشيء لو سكت قد قد تتسرب المعلومات لأشخاص ويظل فيني انه فعلا نعم. هذا الشيء لكن لما ابعد هذا التهمة عن ساحتني ولو سهاني حتى لو اعلنت - 00:07:16

بالعكس اقف امام الناس واعلن براءتي حتى لو سمعني القريب القريب سيلع البعيد هذا مقصود الشيخ سعي الانسان شوف سعي قال يسعى اي نعم يسعى في دفع اسباب التهمة التي وقعت عليه - 00:07:40

وهو بريء منها ليس دعاء اني اتهم مثل بفاحشة نسأل الله بشيء من ذلك اني ادفع هذا الشيء عنى وحتى حتى تبرأ ساحتني من هذا الشيء ذكر هذا المثال يوسف عليه السلام - 00:07:57

اولا روحوا شوفوا اولا خلهم يعترفون اذا اعترفوا يعني وعرفوا اني بريء وانني لم اقع في شيء مثل هذا الامر هذا الامر ممكن هذى عزة نساء نعم. احسن الله اليكم. قاله الله تعالى - 00:08:17

لما كان التوكل به حياة الاعمال والاقوال جميع الاحوال وبه كمالها قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت امر بالتوكل والاعتماد على الحي كامل الحياة اذا حق العبد التوكل على الحي الذي لا يموت احيا الله له اموره كلها وكمها واتها - 00:08:45

وهذا من المناسبات الحسنة التي ينتبه العبد باستحضارها وتبوتها في قلبه ونسأل الله تعالى ان يرزقنا توكلنا يحيي به قلوبنا واقولنا وافعالنا وديننا ودنيانا ولا يكلنا الى انفسنا ولا الى غيره طرفة عين - 00:09:07

ولا اقل من ذلك انه جواد كريم يعني لو محقق مثلا في نسخة محققة وضع على جوانب عناوين صغيرة حتى نفهم كل مسألة يعني مثلما المسألة الاولى ما يهم التعارف بين - 00:09:25

ان الله ان الله لا يهدي ويهدى هو دفع توهם والمسألة الثانية مثلما سعي الانسان لدفع التهمة وليس بنقص المسألة الثالثة هذى يعني بالمناسبة بين التوكل على هذا الاسم وهو الحي - 00:10:01

على العزيز في ايات اخرى ترى فيها لكن هنا في مناسبة الرابط بين التوكل وبين الحياة الحي قال لانك اذا توكلت على الحي احيانا يعني القصد هنا هو المناسبة تفويض الامر - [00:10:30](#)

فوض امرك الى الله الذي هو حي ويحييكم مناسبة كثيرة جدا في القرآن بين الرابط بين اسماء الله الحسنى وما يسبقها او يعقبها ثم قال لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار - [00:11:09](#)

لماذا لانه لطيف خفي وهو يدرك الابصار لانه خبير لما يقول الا يعلم من خلق ويعلم من خلق لانه لطيف خبير واللطيف ترى اسم يتضمن الخفاء والدقة في في ايصال الشيء - [00:11:34](#)

يعنى الله سبحانه قد يلطف بالانسان يسوق له ولذلك قال الله سبحانه في سورة الشورى قال الله لطيف بعباده ثم قال قلت للشيخ يجيبها فيها لفتة جميلة الله لطيف بعباده - [00:12:00](#)

اذا كان لطيفا بعباده فانه يسوق الرزق له بمناسبة القوة والعزوة مع سياق الرزق والتکفـل رزق العبادة في اشياء يعني احيانا خاصة في الاسماء الحسنى كثير جدا في قوله تعالى مثلا - [00:12:18](#)

كلمة يغـنـيـهمـ من فضـلـهـ يـنـاسـبـهاـ الوـاسـعـ طـيـبـ لـوـ جـاـكـ وـاـحـدـ وـقـالـ لـكـ هـذـاـ الرـجـالـ تـزـوـجـ وـاـنـتـ مـاـ اـغـنـاـهـ اللـهـ بـالـعـكـسـ تـرـاـكـتـ الـدـيـوـنـ عليه نقول ناضل الله قال واسع وقال علـيـمـ - [00:12:48](#)

ويـوـسـعـ بـعـلـمـ هـذـاـ الـذـيـ تـرـكـتـاـ نـاسـبـهـ انـ اللـهـ لـاـ يـوـسـعـ لـانـ اللـهـ عـالـمـ بـحـالـهـ لـكـلـمـةـ عـلـيـمـ هـذـيـ لـهـ مـقـامـ فـالـلـهـ قـدـ يـجـعـلـ الـفـقـيـهـ فـقـيـرـاـ لـحـكـمـةـ بـقـاءـ فـقـيـرـ لـحـكـمـةـ لـانـ الـفـقـرـ اـنـفـعـ لـهـ - [00:13:12](#)

وهـذـاـ اـعـطـاهـ اللـهـ الـغـنـىـ وـاـغـنـاـهـ لـحـكـمـةـ لـانـ الـغـنـىـ يـنـفـعـ لـهـ اـهـ كـلـمـةـ وـاسـعـ عـلـيـمـ ماـ قـالـ وـاسـعـ لـوـ قـالـ وـاسـعـ قـلـنـاـ الـذـيـ يـتـزـوـجـ يـعـطـيـهـ اللـهـ لـانـ اللـهـ تـكـفـرـ هـنـاـ قـالـ لـمـ قـالـ وـاسـعـ عـلـيـمـ رـدـدـنـاـ هـذـهـ الشـبـهـةـ التـيـ هـيـ - [00:13:35](#)

فـقـيـرـ وـتـزـوـجـ وـلـاـ يـوـجـدـ مـنـ الـغـنـاءـ مـثـلـ هـذـهـ التـدـبـرـاتـ جـمـيـلـةـ قـوـلـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ نـحـنـ نـزـلـنـاـ الـذـكـرـ وـاـنـ لـهـ لـحـافـظـوـنـ اـشـتـمـلـتـ عـلـىـ فـوـائـدـ عـدـيـدـةـ الـاـوـلـىـ وـالـثـانـيـةـ اـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ غـيـرـ مـخـلـوقـ وـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـ خـلـقـهـ وـهـذـاـ مـأـخـوذـ مـنـ قـوـلـهـ نـزـلـنـاـ الـذـكـرـ - [00:13:54](#)  
فـانـ نـزـلـ بـهـ فـانـهـ نـزـلـ بـهـ جـبـرـيـلـ مـنـ اللـهـ الـعـزـيزـ الـعـلـيـمـ فـكـوـنـهـ نـازـعـ مـنـ عـنـ اللـهـ يـدـلـ عـلـىـ عـلـوـ اللـهـ كـنـ هـوـ اـيـضـاـ وـكـوـنـوـاـ اـيـضـاـ مـنـ عـنـدـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ كـلـامـ اللـهـ - [00:14:27](#)

فـانـ الـكـلـامـ صـفـةـ بـالـمـتـكـلـمـ وـنـعـتـمـ مـنـ نـعـوـتـهـ.ـ الـثـالـثـةـ عـظـمـةـ الـقـرـآنـ وـرـفـعـ وـرـفـعـةـ قـدـرـهـ وـعـلـوـ شـأـنـهـ حـيـثـ اـخـبـرـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـلـاـيـةـ بـمـاـ اـخـبـرـ اـنـ الـذـيـ تـوـلـىـ اـنـزـالـهـ وـحـفـظـهـ وـلـمـ يـكـلـ ذـلـكـ اـلـحـدـ مـنـ خـلـقـهـ - [00:14:41](#)

الـرـابـعـ اـنـ الـقـرـآنـ مـشـتـمـلـ عـلـىـ كـلـ مـاـ يـحـتـاجـ عـبـادـ اـلـيـهـ مـنـ اـمـورـ الدـنـيـاـ وـامـورـ الدـيـنـ وـمـنـ الـاحـوـالـ الـظـاهـرـةـ الـبـاطـنـةـ فـانـ مـعـنـىـ الـذـكـرـ اـنـهـ مـتـضـمـنـ لـتـذـكـيرـ عـبـادـ وـتـنـبـيـهـمـ لـكـلـ مـاـ يـحـتـاجـونـ اـلـيـهـ - [00:14:57](#)

وـتـعـلـقـ بـهـ مـنـافـعـهـ وـمـصـالـحـهـ وـالـاـمـرـ كـذـلـكـ عـلـىـ اـمـورـ الدـيـنـ وـالـدـنـيـاـ وـمـصـالـحـهـمـ عـلـىـ اـكـمـلـ وـجـهـ وـاـشـمـلـهـ تـذـكـرـ الـخـلـقـ بـتـذـكـيرـهـ وـمـشـوـاـ وـتـعـلـقـ بـهـ مـنـافـعـهـ وـمـصـالـحـهـ وـالـاـمـرـ كـذـلـكـ عـلـىـ اـمـورـ الدـيـنـ وـالـدـنـيـاـ وـمـصـالـحـهـمـ عـلـىـ اـكـمـلـ وـجـهـ وـاـشـمـلـهـ تـذـكـرـ الـخـلـقـ بـتـذـكـيرـهـ وـمـشـوـاـ عـلـىـ اـرـشـادـهـ لـاـسـتـقـامـتـ لـهـ جـمـيـعـ الـاـمـورـ وـلـاـ اـنـدـفـعـتـ عـنـهـمـ الشـرـورـ.ـ وـلـهـذـاـ اـكـثـرـ اللـهـ مـنـ الـقـرـآنـ مـنـ حـتـ العـبـادـ عـلـيـهـ - [00:15:13](#)  
نـدـاءـ بـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ وـالـتـفـكـرـ وـالـتـدـبـرـ لـمـعـانـيـهـنـ النـافـعـةـ وـيـتـرـبـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـفـائـدـةـ الـخـامـسـةـ وـيـتـرـبـ عـلـىـ هـذـاـ مـعـنـاـ الـفـائـدـةـ الـخـامـسـةـ وـهـيـ اـنـ مـنـ قـامـ بـالـقـرـآنـ وـتـذـكـرـ بـهـ كـانـ رـفـعـةـ لـهـ وـشـرـفـاـ وـفـخـرـاـ وـحـسـنـاـ - [00:15:33](#)

وـحـسـنـ ذـكـرـ وـثـنـاءـ.ـ وـبـهـذـاـ اـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـنـهـ لـذـكـرـ لـكـ وـلـقـوـمـكـ شـرـفـ وـرـفـعـةـ لـمـنـ تـذـكـرـ بـهـ وـاـسـتـقـامـ عـلـيـهـ السـادـسـةـ اـنـ التـذـكـرـ بـغـيـرـهـ غـيـرـ مـفـيدـ.ـ اـنـ التـذـكـرـ اـيـوـةـ.ـ بـغـيـرـهـ غـيـرـ مـفـيدـ وـلـاـ مـجـدـ عـلـىـ صـاحـبـهـ نـفـعـاـ - [00:15:53](#)

لـاـنـهـ اـذـ ثـبـتـ وـتـقـرـرـ اـنـ مـادـةـ تـذـكـيرـ الـجـمـيـعـ لـلـمـنـافـيـ عـلـمـ اـنـ مـاـ نـاقـصـهـ وـخـالـفـهـمـ وـبـضـ هـذـاـ الـوـصـفـ وـلـهـذـاـ اـتـىـ بـالـاـلـفـ وـالـاـمـ المـفـيـدـ لـلـاـسـتـغـرـاقـ السـابـعـةـ اـنـ اـتـىـ بـمـاـ يـوـافـقـ عـقـلـ الصـنـيـعـ وـالـفـطـرـ الـمـسـتـقـيـمـ - [00:16:13](#)

وـلـيـسـ بـشـيـءـ مـخـالـفـ وـلـاـ مـنـاـضـلـ لـلـمـحـسـوسـ وـلـاـ مـعـاـكـسـ لـقـيـاسـ الصـحـيـحـ.ـ وـلـاـ مـضـادـ لـلـعـدـلـ وـالـقـسـطـ وـالـمـيـزـانـ وـالـحـقـ.ـ لـاـنـ اللـهـ سـمـاـهـ ذـكـرـاـ وـالـذـكـرـ هـوـ الـذـيـ يـذـكـرـ عـبـادـهـ مـاـ تـقـرـبـ مـنـ فـطـرـهـمـ السـلـيـمـةـ وـعـقـولـهـمـ الصـحـيـحـةـ مـنـ الـحـقـ وـالـحـثـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـالـنـهـيـ عـنـ الشـرـ - [00:16:30](#)

اللهم ذكر لهم ما عرفوا مجملًا ولم يهتدوا إلى كثير من تفاصيله وبه تزداد العقول وتنتفق الأذهان الالهان وتذكر الفطر يقول الشيخ عليه السلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في هذا المعنى كتاب موافقة العقل الصريح للنقل الصحيح - 00:16:48

الصادمة والتاسعة أن الله تكفل بحفظه حال إنزاله فلا يمكن أن يقربه الشيطان فيغيره ويزيده فيه وينقص أو يختلط بغيره بل نزل به القوي الأمين جبريل على قول الرسول صلى الله عليه وسلم القلب الذكي هو الذي هو أكمل قلوب الخلق على الاطلاق وضمن - 00:17:06

الله لرسوله قرآن وبيانه. فإذا قرأنا واتبع قرآن ثم ان علينا بيانه وتكفل الله أيضًا بحفظه بعد ما نزل وتقرر فاكمله الله تعالى وأكمل به على عباده النعمة. واستحفظه لهذه الأمة على اختلاف طبقات - 00:17:25

وائمه وكلهم به أمة وائمه عليهم. فكل قرن حمل عدله فكل قرن حمل وحمل عدله وازكيائه الذين ضمن الله لهم العصمة عند اتفاقهم الفاظهم ومعانيه غضة طرية لا تتغير ولا تبدل اه تغييره مئة ولا تبدل - 00:17:41

وكل من أراد ادخال أو اخراج شيء منه فقيض الله من يدب عنه ويحفظه وهذا من ويؤيد هذا الفائز هذا من أدلة وصدق ما اشتمل عليه. وصدق من جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فانه تعالى خبر بأنه انزل وانه - 00:18:04

حافظ له موقعكم اخبر هذا اية وبرهانا على صدقه وصحة ما جاء به وصحة ما جاء به كما يشهد بذلك الواقع يعني هو الان كانه يتأمل هذه الآية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:18:24

يستخرج منها فوائد هذى الفوائد اما فوائد صريحة واضحة له فوائد مفهومة متضمنة لها ما ذكر شيئاً منصوفاً قوله تعالى الفايدة الاولى ان الله علیم هذا منطوق علينا كلمة نزلنا تدل على العلو - 00:18:44

هذى واضحة فكونه نازلاً من عند الله يدل على علو الله ان الله فوق كل شيء وهذه واردة في كثير تنزيل كتاب وغيرها وكل ما ذكر الله سبحانه وتعالى فيه - 00:19:05

التنزيل في القرآن هذا انه ناجي من العلو انا نزلنا في ليلة القدر وغيرها يقول عظمة القرآن ورفعه قدره وعلو شأنه من وين اخذناها من كلمة الذكر وبينها في موضع اخر يعني - 00:19:24

عظمة القرآن علو ذكره يقول يعني لما اخبر انه تعالى هو الذي تولني. انزله يعني لما تولى الله سبحانه وتعالى انزاله على انه يعني شرفه من شرف الله. هم. ولان الله هو اللي يتولاه. فدل على - 00:19:47

قدره ومكانته وعلوه هذه ايضاً مأخوذة من كلمة نزلنا ونحن لأن الله هو الذي تولاه القرآن مجتمع على كل ما يحتاج العباد اليه من امور الدنيا وامور الدين والاحوال الظاهرة والباطنة - 00:20:04

قال فان معنى الذكر تذكير عباد ما ينفعهم في جميع اخوانه هذى كلمة الذكر يأتي الان الذكر بمعنى اخر ان كلمة الذكر او وصف القرآن تسميتها بالذكر وقوله تعالى صاد وقرآن ذي الذكر - 00:20:24

الذكر هنا يتضمن التذكرة ويتضمن وانه لذكر لك ولقومك وهنا التذكرة ثم اتي بالشرف لذكر لك ولقومك يقول التذكرة لغيره قد لا قد يفيد قد لا يفيد لكن القرآن مضمون - 00:20:43

مضمون فيه فائدة ومنفعة في الدنيا ومنفعته في الآخرة هو قيل لا يقول التذكرة بغيره غير مفيد. ليش طيب؟ ليش قال قد يفيد اذا كان الانسان ترك القرآن وذهب الى غيره فلن يجد. اي نعم لن يهتدى - 00:21:11

فكان الشيخ يقول يعني من تذكر بغيره معرض عنه اية انه غير مجد ولا مفيد ولن ينتفع صاحبه بهذا التذكرة واضح؟ لكن لو تذكر وهو يتذكرة بالقرآن وين وجود الفائدة فهي لا لا تتساوى مع فوائد القرآن مهما كان - 00:21:29

القرآن فوق كل شيء يقول لهذا اتي بالالف واللالم المفيد للاستغراق تذكري منافع الدنيا والآخرة يقول اتي العقل الصحيح والفطر السليم القرآن اشتمل على يعني على مصانع العباد وهو يتواافق لا يتتصادم ولا يتضاد - 00:21:56

العقل السليم المسألة الاخيرة او ما قبل الاخيرة هي مسألة يعني ما تميز به القرآن وحده كتب الله المنزلة ان هذا الكتاب ولا يمكن احد اي مخلوق يحاول فيه من يعني - 00:22:19

تقديم او تقرير او او حذف او زيادة او تحريف لا يمكن ان الله تكفل وهذا امر مشاهد مع مرور القرون والازمان انه باق الطريق لا يمكن ان يغير فيه. ومن اراد - [00:22:42](#)

او حاول فان الله يكشف ستره ويفضحه يقول هنا صدق صدق اه يعني يقول هذى هذى نقول تتضمن لما قال انا نحن نزلنا من نزل عليه نزل على محمد يدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم قد جاء بالصدق والحق - [00:22:59](#)

ان الله الذي انزل واختاره نأخذ الفائدة الاخيرة فائدة عظيمة لما كان الدعاء مخ العبادة ولبها وحالها مخ العبادة ولبها حالها كونى متضمن الافتقار التام لله وخشوع الخضوع بين يديه - [00:23:23](#)

عبديات القلب وكثرة المطالب المهمة كان افضله واعلاه ما كان انفع العبد وصح من غيره واجمع لكل خير. وتلك ادعية القرآن اه التي اخبر الله بها عن انبئائه ورسله وعباده الاخيار - [00:23:44](#)

التي كان سيد المرسلين يختاره على غيرها ولما كانوا من شروط الدعاء وادابه اه وحضور القلب الداعي واستحضاره لمعاني ما يدعو به احبيت ان انبه تنبئها لطيفا على معاني ادعية القرآن - [00:24:01](#)

يسهل استحضارها فيعظم انتفاع العبد بها افضل ادعية القرآن يفرضها قوله تعالى اهنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين علمنا يا ربنا والهمنا ووفقنا لسلوك الصراط المستقيم - [00:24:15](#)

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. المشتمل على علم ما يحبه الله ورسوله ومحبته على وجه الكمال وعلم ما يكرهه الله ورسوله ويغضبه وتركه من كل وجه - [00:24:41](#)

حقيقة ذلك ندعى بهذا الدعاء يسأل الله تعالى ان يهديه الصراط المستقيم المتضمن لمعرفة الحق والباطل ويجبه طريق المغضوب عليهم الذين عرموا الحق وتركوه طريق الضالين وطريق الضالين الذين اتاهوا عن الحق فلم يعرفوه - [00:24:56](#)

يعني الشيخ هو يريد ان يقف عند اية الدعاء في سورة الفاتحة وهي اجمع الادعية لكن مهد قبلها بامرین الامر الاول اهمية الدعاء وانه لب العبادة الامر الثاني قال ان افضل الادعية - [00:25:17](#)

ما كان يدعو به محمد محمد صلى الله عليه وسلم ويختاره وهو الذي اوتى جوامع الكلمات وادعيته من افضل الادعية بمعنى انك التزامك بما كان يدعو به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو افضل - [00:25:37](#)

وان دعوت به وبغيره التزامك الادعية المأثورة الكتاب والسنة هو الاولاد هذا امر ثم وقف مع مع الدعاء العظيم في سورة الفاتحة والاحظ ان الدعاء هذا يعني يعني يبين هذا الدعاء وكأنه يعني شرح معناه وكذا - [00:25:52](#)

لكن هناك في لفتة جميلة في سورة الفاتحة كل يوم لا يقل عن سبع عشرة ثمرات الفرائض فقط دون السنن هذى الدعاء سبحان الله العظيم الله عز وجل جعل قبلهم تمهيدا له - [00:26:17](#)

هذا التمهيد ولذلك في الحديث الصحيح في مسلم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وادا قال العبد الحمد لله رب العالمين فادا قال العبد الحمد لله قال قال الله عز وجل - [00:26:35](#)

وقال الرحمن الرحيم قد اثنى علي عبدي اذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله لانك انت تعبد - [00:26:52](#)

رب العالمين فهذا بينك وبين الله فادا قال اهنا الصراط المستقيم فقال ولعبي هذا لعبي ولعبي ما سأله. هذا اجمع الادعية اجمع وافضل الادعية افضل الادعية ان صراط صراط مستقيم منه صراطه. صراط من - [00:27:10](#)

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هذا افضل افضل المنازل ان تصل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم هذى المعية العظيمة هذا من من اشرف الادعية - [00:27:27](#)

انه سبق باي شيء بالثناء على الله بالثناء والتحميد والثناء والتمجيد ثم تقديم العبادة والاخلاص فيها اياك نعبد لا نعبد غيرك والاستعانة بالله التي هي نوع من العبادة هذا الدعاء الذي - [00:27:41](#)

الكثير من الناس في صلاته عنه من عظمة هذا الدعاء اهنا الصراط المستقيم يعني المراد بالهداية هنا ما هي الهدایة الارشاد الداللة

والارشاد انت تسأل الله ان الصراط المستقيم وان كنت على ذلك فانك تسأل الله الزيادة - [00:27:59](#)

والثبات ان تزداد الى هذا الطريق وتثبت عليه هذا امر عظيم من الله سبحانه يعني هذى وقفة جميلة من الشيخ فوق حول هذه هذه الآية يقول هنا تكملة للدعاء لما تقول الصراط الذي انعمت عليهم - [00:28:20](#)

ايضا اسأل الله ان يجنبك طريق طريق المغضوب عليهم المغضوب عليهم هم اليهود وكل من غضب الله عليهم في افعالهم واقوالهم داخلون في هذا والضالين كذلك النصارى وكل من ظل عن الطريق من اهل البدع والضلال - [00:28:45](#)

هؤلاء كلهم يدخلون فيه. فانت تسأل الله ان يحفظك اهدا الصراط المستقيم يحفظك ويثبتك عليه وان يجنبك الذين يا هؤلاء او ما المراد بالصراط المستقيم السلف فسروا باي شيء بعضهم فسروا بالقرآن - [00:29:08](#)

باليدين لأن القرآن والاسلام والدين لا يتعارضان لا يتعارض طيب نقف عند هذا القدر يعني سيستمر في ايضا دعاء اخر وهو الدعاء الذي ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:29:29](#)

واخر البقرة وايضا ال عمران فيها دعاء في ال عمران حتى نهاية الفصل جمع مجموعة من الادعية وكأنه بدأ بدعاء الفاتحة والحمد بالبقرة وال عمران وبقية الادعية دعاء ابراهيم عليه السلام - [00:29:54](#)

دعاء يوسف بدأ يدخل بالانبياء دعاء سليمان دعاء موسى ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وهكذا سيأخذ منا وقتا ايضا دعاء اصحاب الكهف وهكذا عليكم السلام ورحمة الله - [00:30:26](#)

نقف عند هذا القدر مجلس الثاني عشر في الاسبوع القادم باذن الله - [00:30:58](#)